



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

2018



تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل ضحوي حسن معضب

منطقة رام - مديرية مستبأ - محافظة حجة

٧ أبريل ٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق قصف منزل ضحوي حسن معصب منطقة رام - مديرية مستبأ - محافظة حجة بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

- ملخص: ٤
- تفاصيل الواقعة: ٤
- إفادات أقارب الأسرة المنكوبة وشهود عيان: ٥
- نتائج الواقعة: ٧
- وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧
- توصيات المركز: ٧
- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم ٩
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم ١٠
- الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة ١٠

استمرار للجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ترتكبها السعودية وتحالفها ضد سكان اليمن وبالأخص النساء والأطفال ، شنت طائرة حربية لها غارة وحشية في الساعة ١٢:٠٠ ظهر يوم السبت الموافق ٧ أبريل ٢٠١٨ على منزل ضحوي حسن معضب بمنطقة رام - مديرية مستبأ محافظة حجة ، خلفت مجزرة جديدة بحق الأسرة التي تقطنه حيث دمرت المنزل على رؤوسهم وقضت على حياة ٤ أشخاص من الأسرة ثلاثة أطفال وأمهم تناثرت أشلاءهم بعضاً منها قذفتها الغارة بمحيط المنزل المستهدف والبعض من أشلاءهم عثر عليها أهالي المنطقة قد اختلطت بأنقاض منزلهم ، كما جرحت طفلة من الأسرة ونجاة رب الأسرة ضحوي معضب لعدم تواجده لحظة الغارة الوحشية بمنزله الذي أصبح أثراً بعد عين.

تفاصيل الواقعة:



الطفل الضحية/ فهد ضحوي - ٣ أعوام

عند الساعة الثانية عشر ظهر في يوم السبت الموافق ٧ أبريل ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية أسقطت خلالها قنبلة فتاكة استهدفت منزلاً مديناً تقطنه أسرة يبلغ قوامها ٦ أشخاص أربعة أطفال وأمهم ووالدهم رب الأسرة ضحوي حسن معضب مالك المنزل والكائن بمنطقة رام بمديرية مستبأ محافظة حجة ، أسفرت الغارة الوحشية عن وقوع جريمة إبادة جماعية جديدة بحق هذه الأسرة المدنية ، حيث قتلت ٤ أشخاص وهم الأم/ مؤتة مرشد معضب تبلغ من العمر ٣٥ عاماً ،

وثلاثة من أطفالها نجاح ضحوي تبلغ من العمر ٧ أعوام ونورة ضحوي تبلغ من العمر ٥ أعوام وأخوهن فهد ضحوي البالغ من العمر ٣ أعوام ، وجرحت الطفلة/ صيفة ضحوي تبلغ من العمر ١٥ عاماً ، كانوا لحظة الغارة الوحشية على منزلهم بانتظار والدهم لتناول معه وجبة الغداء وبحسب روايات أقارب الأسرة المنكوبة وشهود عيان من أهالي المنطقة للمركز القانوني للحقوق والتنمية أكدوا لنا بأنه عقب وقوع الغارة الوحشية على منزلهم هرعوا إليهم وعند وصولهم فوجئوا ببشاعة الجريمة التي خلفتها

الغارة بالضحايا حيث أحالتهم إلى أشلاء ممزقة تناثرت في أرجاء المكان وقاموا بتجميع أشلاءهم لعدم تمييزهم ومعرفتهم وتم دفنها جماعياً بمقبرة المنطقة ، الطفلة المصابة قد بترت الغارة الوحشية ساقها الأيسر وأنقذوا حياتها أهالي المنطقة وتم إسعافها إلى مستشفى عبس الريفي الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود.

إفادات أقارب الأسرة المنكوبة وشهود عيان:

زهر صغير معضب يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، شاهد عيان من أبناء المنطقة قابلناه وقال لنا:

"أثناء ما كنت أتناول وجبة الغداء مع أسرتي بمنزلنا الكائن في منطقة رام فجأة لم أشعر إلا بوقوع الغارة الجوية ودويها العنيف في المنطقة أطلقت برأسي من نافذة منزلنا فرأيت الأدخنة والغبار الكثيف يتصاعد من الجهة الجنوبية عرفت أن الغارة الوحشية بعد انقشاع ذلك الغبار ووضوح الرؤية بأنها استهدفت منزل ضحوي معضب تركت أولادي وعائلي في المنزل رغم إصابتهم بالذعر وهرعت مع عدد قليل من أهالي المنطقة إلى المنزل المستهدف وعند وصولنا فوجئنا بمشاهد مروعة خلفتها الغارة الوحشية بأجساد أسرة ضحوي زوجته وثلاثة من أطفاله قد ناثرتهم الغارة بين الركاب وبعضاً منها شاهدناها وقد قذفتها حول المنزل فيما وجدنا طفلة أخرى من الأسرة قد قطعت الغارة ساقها الأيسر والدماء تنهمر من ساقها وأنحاء متفرقة من جسدها ، أنا اتجهت نحوها وقمت برباط أماكن الإصابات وساقها بهدف التخفيف من النزيف وبقية المنقذين من أهالي المنطقة قاموا بتجميع أشلاء الضحايا الأربعة من الأسرة المنكوبة ، الجريمة فظيعة ومؤلمة للضمانر الإنسانية ، قضت الغارة على حياة الأم وثلاثة من أطفالها ، لم يبق سوى رب الأسرة الذي أصيب بحالة نفسية وعصية وطفلة جريحة قد أعاققتها الغارة الوحشية بإعاقة دائمة وأفقدتها ساقها لا ندري لماذا كل هذه الوحشية لتحالف العدوان السعودي على المدنيين".

محمد حسن معضب البالغ من العمر ٤٠ عاماً، شقيق رب الأسرة المنكوبة التي اغتالت معظمها غارة وحشية للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي عند الظهيرة على منزلهم بمنطقة رام قابلناه خلال إقامته بمراستيم عزاء بسيط لرحيل أغلب أفراد أسرة أخوه ضحوي وأفادنا قائلاً:

"يعيل أخي ضحوي حسن أسرة مكونة من ٥ أشخاص زوجته مؤتمة مرشد معضب تبلغ من العمر ٣٥ عاماً وأطفالها الأربعة نجاح ضحوي ونورة وفهد وصيفة ، ونظراً للوضع البائس الذي يعيشه سكان المنطقة كغيرهم من سكان اليمن جراء الحرب والحصار الذي شنه تحالف العدوان السعودي وتدميره

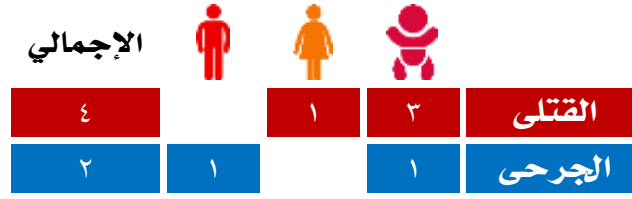
لمصادر الدخل والكسب باع أخي ضحوي ما تقتنيه زوجته من ذهب واشترى بها عدد من الماعز فتكاثرت وأصبحت تلك الأغنام التي يقومون بتربيتها ورعيها تشكل مصدر دخلهم للعيش والحياة في حده الأدنى وفي بعض الأحيان يبيتون جوعى لا يجدون ما يسد رمقهم ، وعند الظهر من يوم السبت ذهب أخي ضحوي إلى أحد بقالات المواد الغذائية لطلب غذاء لأطفاله وزوجته الذين كانوا متواجدين داخل منزلهم كالعادة منتظرين لعودته وتناول الغداء سوياً ، لم يكن بالحسبان بأن هناك وحشاً قد حمل بأجنحته قبلة الموت والإبادة وأسرع إلى هذه الأسرة وهم يتضورون جوع منتظرون لوجبة الغداء التي سيجلبها لهم والدهم أسقط عليهم تلك القنبلة الوحشية بغارة وحشية نفذها عليهم ناثرتهم بين الركام ومحيط المنزل وأحالتهم إلى أشلاء وعندما وصل أخي وشاهد تلك البشاعة أصيب بحالة نفسية وفقدان الوعي لقد بدد تحالف العدوان السعودي حلمه في الحياة بكنف عائلته وأطفاله واغتالت حقهم في العيش والحياة ظلماً وعدواناً".

مرشد محمد معضب يبلغ من العمر ٦٥ عاماً، والد مؤتة مرشد التي اغتالتها الغارة الوحشية مع أطفالها بمنزلهم المستهدف قابله خلال إقامته مراسيم دفن أشلاء ابنته وأطفالها الثلاثة وأفادنا قائلاً:

"بعد أن أدت صلاة الظهر جاءت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي وحلقت في سماء المنطقة وكان مجيئها من جهة الشمال ثم غادرت سماء المنطقة وبعدها بربع ساعة عادت الطائرة الحربية تحليقها من جهة الجنوب وقامت بشن غارة جوية سمعت صفير القنبلة في الهواء وانطلاقها وفجأة دوت بمنزل صهري ضحوي رأيت عندما قذفت ركام منزله معها في الهواء ونسفته بالكامل على رؤوس أسرته ، وكوني أبلغ من العمر عتياً وحركتي بطيئة انتظرت جوار منزلي حتى أتى أهالي المنطقة بطرايب بلاستيكية فيها الضحايا وعندما وضعها أمامي لمشاهدة ابنتي مؤتة وأطفالها انهارت حالتي النفسية وأجهشت باكياً على فلذة كبدي وأحفادي الذين أزهقت حياتهم الغارة الوحشية خلال تواجدهم في منزلهم ، جميعهم أصبحوا أشلاء ولم يبق منها سوى طفلة قد مزقت الغارة ساقها وأسعفها عمها إلى مستشفى عبس الريفي الذي يتبع منظمة أطباء بلا حدود ، الأسى نال كل سكان المنطقة ويعيش سكانها تحت وطأة الفقر والعوز جراء العدوان والحصار لتحالف العدوان السعودي".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزلاً مدنياً تقطنه أسرة يبلغ قوامها ٦ أشخاص أربعة أطفال وأمهم ووالدهم رب الأسرة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.

◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن. ◀
ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	فهد ضحوي حسن محمد معضب	طفل	٣	قتيل	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨
٢	نورة ضحوي حسن محمد معضب	طفلة	٥	قتيلة	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨
٣	نجاح ضحوي حسن محمد معضب	طفلة	٧	قتيلة	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨
٤	مؤتة مرشد محمد معضب	انثى	٣٥	قتيلة	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	صيفة ضحوي حسن محمد معذب	طفلة	١٥	جريحة	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨
٢	ضحوي حسن محمد معذب	ذكر	٣٥	مصاب نفسياً	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	ضحوي حسن محمد معذب	منزل	تدمير كلي	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨
	ضحوي حسن محمد معذب	قطيع أغنام	نفوق	مستبأ	منطقة رام	٧ أبريل ٢٠١٨

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء